على حالة واحدة قولا او فعلا او صفة واحدة فعلية او قولية
لا فرق بين ان تكون الصفة للرواة كما تقدم او للاسناد او للرواية
سوا تعلقت بزمان او مكان وانواع التسلسل كثيرة خيرها ما كان
فيه دلالة على اتصال السماع وعدم التدليس ومن فضيلة التسلسل
اشتماله على مزيد الضبط من الرواة وقل ما تسلم المسلسلات من
ضعف في صفة التسلسل لا في اصل المتن ومن المسلسل ما هو
ناقص التسلسل بقطع السلسلة في وسطه او اوله او اخره قال ابن
الصلاح رحمه الله تعالى قال

وصبري عنكم يشهد العقل انه ضعيف ومتروك وذلي اجمل

اقول اشتمل هذا البيت على مسئلتين الاولى الضعيف وهو ما لم يبلغ
رتبة الحسن ثم واقسام الضعيف كثيرة عدها بعضهم تسعة
واربعين نوعا فتطلب من المطولات الثانية المتروك وهو الذي
انفرد به راو مجمع على ضعفه وقد يترك الراوي او الحديث بعض
الايمة وما حذبه بعضهم قال

ولا حسن الا سماع حديثكم مشافهة يملى علي فانقل

اقول اشتمل هذا البيت على مسئلتين الاولى الحديث الحسن وقد
اختلفوا في تعريفه فقال الامام بعضهم وهو الامام الخطابي الحسن
ما عرف مخرجه واشتهر رجاله خرج من بما عرف مخرجه المنقطع
وحديث المدلس قبل تبيين تدليسه وقيل كل حديث مروي لا يكون
في اسناده من يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذا ويروى من
غير وجه نحو ذلك فهو حسن قال ابن الصلاح رحمه الله ما حاصله

ان الحسن

ان الحسن قسمان الاول ان يكون راويه مشهورا بالصدق والامانة
لكن لا يبلغ درجة رجال الصحيح ويرتفع عمن يعد ما ينفرد به من حديثه
منكرا ويعتبر مع سلامة الحديث من ان يكون شاذا او منكرا سلامته من ان
يكون معللا القسم الثاني الحديث الذي لا يخلو رجال اسناده من مستور لم
يتحقق اهليته غير انه ليس مغفلا كثير الخطا فيما يرويه ولا هو متهم
بالكذب في الحديث ويكون متن الحديث مع ذلك قد عرف بان روي
مثله او نحوه من وجه اخر او اكثر حتى اعتضد بمتابعة من تابع
راويه على مثله او بما له من شاهد وهو ورود حديث اخر نحوه
فيخرج بذلك عن ان يكون شاذا او منكرا فاول الحدين منزل
على اول القسمين والثاني على الثاني انتهى بالمعنى الثانية المشافهة
وهي السماع من لفظ الشيخ سوا حدث من كتابه او من حفظه باملا
او غيره ثم هي اعلى وجوه الاخذ عن الشيخ قال

وامري موقوف عليك وليس لي على احد الا عليك المعول

اقول اشتمل هذا البيت على الموقوف وهو ما قصر به واحد من
الصحابة قولا له او فعلا او نحوهما ولم يتجاوز به الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم سوا اتصل اسناده اليه او لم يتصل وبعض الفقها
سماه اثرا وان استعمل ذلك فيما جا عن تابعي فمن بعده فيقيده
به فيقال موقوف على عطا او وقفه على مجاهد قال

ولو كان مرفوعا اليك لكنت لي على رغم عذالي ترق وتعدل

اقول اشتمل هذا البيت على المرفوع وفي حده خلاف المشهور
انه ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قولا له سوا اضافه اليه

Copyright © King Saud University